

أوبنهايمر» يهيمن على الأوسكار بـ7 جوائز.. وإيما ستون أفضل ممثلة»



هوليوود - أ ف ب

أحدث «أوبنهايمر» الدوي الذي كان متوقعاً له في احتفال توزيع جوائز الأوسكار الأحد، إذ انتزع جائزة أفضل فيلم وفاز في ست فئات أخرى.

فيلم كريستوفر نولان عن مخترع القنبلة الذرية الذي ضم نخبة من الممثلين، وقوبل بإطراء واسع من النقاد، هيمن على الاحتفال، وخرج ظافراً في سبع من الفئات الثلاث عشرة التي كان مرشحاً فيها.

وشكر نولان جميع الممثلين خلال تسلّمه جائزة أفضل مخرج، مشدداً على أنّ الفيلم جمع «فريقاً مذهلاً».

وفاز كيليان مورفي بجائزة أوسكار أفضل ممثل عن تأديته شخصية العبقرى النووي روبرت أوبنهايمر، بالتناقضات والشكوك التي كانت تتنازعها.

وقال الممثل الإيرلندي: «نحن نعيش في عالم أوبنهايمر والقنبلة الذرية، بحسناته وسيئاته»، وأضاف «أودّ بالتالي أن أهدي هذه الجائزة لصانعي السلام في كل أنحاء العالم».

وكانت جائزة أفضل ممثل بدور ثانوي من نصيب روبرت داووني جونيور الذي أدى في الفيلم دور خصم أوبنهايمر، وهو رجل بيروقراطي ماهر يدبّر الإذلال العلني للعالم.

واكتملت غلّة «أوبنهايمر» بمجموعة جوائز فنية في فئات التوليف والتصوير والموسيقى التصويرية، ما توج مسيرة الإنجازات التي حققتها هذه التحفة السينمائية الشعبية منذ بدء عروضها خلال الصيف الفائت.

– أفضل سياريو لتربيته

أناتومي دون شوت» بالنسخة» - «Anatomie d'une chute») «ولم يتمكن الفيلم الفرنسي «أناتومي أوف إيه فال (الأصلية) من أن يعكّر على «أوبنهايمر» صفو فوزه الكاسح.

فهذا الفيلم القضائي المشوّق عن انهيار الحياة الزوجية لفنانين والذي تؤدي فيه ساندرا هولر دور كاتبة غامضة تُحاكّم بتهمة قتل زوجها، اكتفى بجائزة واحدة فحسب من الخمس التي كان مرشحاً لها، هي تلك المخصصة لأفضل سيناريو أصلي.

وبتأثر شديد، قالت مخرجته جوستين ترييه التي تنافست على جائزة الإخراج مع نولان ومارتن سكورسيزي، «سيساعدني ذلك على تجاوز أزمة سنّ الأربعين».

وقالت، وإلى جانبها رفيقها أرتور هراري، الذي كتبت معه السيناريو أثناء الجائحة: «إنّها سنة مجنونة».

وبهذه الجائزة، بات عملها أفضل فيلم ممثل للسينما الفرنسية على المستوى الدولي منذ «أمور» الذي حصل على جائزة الأوسكار لأفضل فيلم أجنبي عام 2013، و«ذي آرتيست» الذي فاز بخمس مكافآت أوسكار عام 2012.

وسبق لفيلم «أناتومي دون شوت» أن نال السعفة الذهبية في مهرجان كان، واثنيتين من جوائز «غولدن غلوب» وواحدة من «بافتا» (جوائز السينما البريطانية).

– تتويج جديد لإيما ستون

وكانت إيما ستون الرابعة الكبرى الأخرى في الأمسية، فبعد «لا لا لاند» عام 2017، فازت الممثلة بثاني جائزة أوسكار أفضل ممثلة في مسيرتها عن دورها في «بور ثينغز».

هذا الفيلم الذي يحمل توقيع المخرج يورغوس لانثيموس ويقدم ما يشبه نسخة أنثوية من شخصية «فرانكنشتاين»، فاز بأربع جوائز أوسكار.

وتؤدي ستون في الفيلم دور بيلا باكستر، وهي امرأة منتحرة أعاد إحياءها عالم مجنون، زرع لديها دماغ الطفل الذي كانت تحمله بداخلها.

وقدّمت ستون في هذا الدور أداءً لافتاً لشخصيتها كامرأة تعيد اكتشاف الجنس وملذات الحياة الأخرى، من دون أي خجل أو أحكام مسبقة.

وكان هذا الدور «هدية العمر»، بحسب الممثلة التي شكرت مخرج الفيلم، معربة عن إعجابها بجميع الممثلات اللواتي تغلبت عليهن في حفلة الأوسكار.

فقد شهدت فئة أفضل ممثلة منافسة من الأكثر احتداماً، إذ ضمّت ليلي غلادستون، التي حظيت بإشادة النقاد عن دورها كامرأة من الأمريكيين الأصليين تتعرض للتسميم على يد زوجها في فيلم «كيلرز أوف ذي فلاور مون» للمخرج مارتن سكورسيزي، لكنها خرجت خالية الوفاض من المنافسة.

كما يمكن لساندرا هولر التي رُشحت عن دورها في فيلم «أناتومي أوف إيه فال» («أناتومي دون شوت» بالنسخة

الفرنسية الأصلية)، أن تواسي نفسها بالنجاح الذي حققه فيلم آخر أدت دور البطولة فيه: فقد فاز «ذي زون أوف إنترست» بجائزة أوسكار أفضل فيلم دولي عن سرده للحياة الهائنة التي عاشتها عائلة نازية بجوار معسكر أوشفيتز.